

## بناء وأبناء

للت التجارة أصولها، وللتجار عاداتهم وتقاليدهم الخاصة التي قلما نجد لها مثيلاً في الجوائب الأخرى من الحياة. فالاتاجر أيام زمان كان يحرص على عدم إبقاءه الضاعة في مكانه، بل ضمن محل لأيام عديدة، خشية جودتها في ذلك المكان، بل كان يعمل على نقلها من مكان إلى آخر ضمن محل وذلك بهدف تحريكتها فنافلاً بأن تأخذ طرفيها (بماعه) إلى خارج المحل.

ما يحدث في كرة السلة الآن يذكرني بتجارة أيام زمان، مع اختلاف أطراف المعاملة التي تبحث عن الربح في المحصلة. وظاهرة التنقل أصبحت نراها، بل انفتناها لدى بعض الآمنية، لكن الفرق في التنقل بين الحالتين أن التنقل في التجارة كان ثمة صحة خاصة بالبائع وتعد بالتفعل عليه، وليس لها أي منعكسات سلبية على الآخرين.

أما في الرياضة فالانتقال بات يحقق الفائدة للبعض على حساب البعض الآخر!

لن نلوم الآمنية التي تسعى إلى ضم لاعبين جدد والسعى إلى تعزيز صفوفها وتحقيق البطولة، فهذا حقها ما دامت تحركاتها ضمن الأصول والأعراف.

لكن المشكلة في الآمنية التي تنازل عن لاعبيها المنقلين على حساب النجاحات التي حققتها وللإنجازات التي لبلغها.

في الموسم الماضي كتبت عن المسالة نفسها عندما وجدت بعض لاعبات نادي السليمية يكرهون السلة بينما ينتقلن إلى نادي الساحل،

والكلام لم يكن موهماً ضد نادي الساحل الناشط والمجهود والطموح، مما مات تحركته في السليمي.

لكن الكلام كان حسراً وأمالاً على فريق السليمية الذي لم تتوقف خسارته عند افتقاره بعض لاعبيه المميزات، بل

الأخطر تعاسة بعد الأداء الذي قدمه البارحة والخطأ، وكانت تأهلها نادياً تشنرين سوية بمناسبة ذكرى انتخاب الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية.

وجاء تأهل الوفبة بعد صدوره لمحنته التي ضمت إلى جانبه الشرطة والداخلية إضافة إلى شرين المنظم بينما تأهل الاتحاد بتصدره المجموعة الثانية التي ضمت معه جبلة والكرامة وحطين والوطايع.

ولم تشتد مباريات الدورة المستوى المتوقع من جميع الفرق بلا استثناء وإن بدا الوفبة على الشاطئ أفضلها ويعود السبب إلى أن الدوراً ترجيبية قوم المدربون خالها باختصار لا يهمهم خوض الدوري مما تقوم الإدارات بمراقبة عمل المدربين وقد سمع بهم جبلة والكرامة وحطين والوطايع.

وقد يكون جهوراً تشنرين وطنين هما الآمنية التي تحقق إنجازاً عظيماً في الدورة والبطولة، وإنها التي يكتسبها عدائماً في الدوريات والشاطئ، وكانت تأهلها نادياً تشنرين وطنين هما

وكانت تأهلها نادياً تشنرين وطنين ه